

إيمان

بين الفجيم والحرف

عائشة قلمي سرتاوي



إيمان

بين الفهم والحريفة

عائشة قلبي سرتاوي

حديقة الخلد

تصنيف العمل: رواية قصيرة

المؤلف | ة: عائشة قلمي محمد سرتاوي

تصميم الغلاف: امانى زيدان

الاخراج الفني: نهلة يحيى

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

هدير إبراهيم

أحبة الضاد

سلمى جمال

الفصل الأول البداية

انتقلت إيمان مع عائلتها إلى مدينة جديدة ،
وكانت مشاعر السعادة مختلطة بالخوف
والقلق.

فقدت أصدقائها الذين نشأت معهم ، وكان
القلق يعترئها من أنها لن تتمكن من العثور
على أصدقاء جدد يتأقلمون معها.

كانت تتجول في ذاكرتها ، تتذكر الضحكات
والألعاب ، وكانت تردد في نفسها:

"ماذا لو بقيت وحيدة؟" ، كانت تخشى ألا
تجد من تتحدث إليه ، أو من يشاركها
الأوقات الجميلة في حياتها.

عندما وصلوا إلى منزلهم الجديد ، بدأ كل
شيء غريبًا.

كانت الشوارع جديدة ، والأبنية مختلفة ،
لكن قلبها كان يتوق إلى التغيير.

في تلك اللحظة ، أملها في العثور على
أصدقاء جدد زاد عندما سمعت طرقاً على
الباب فتحتة والدتها لتجد جارتهم ، السيدة
هنا ، ترحب بهم كانت الابتسامة الدافئة
على وجهها كفيلاً بجعل إيمان تشعر
بالترحيب.

قالت السيدة هنا:

- "أهلاً وسهلاً بكم في حيناً ! لدي ابنة في
عمر ابنكم ، ستكون سعيدة بالتعرف
عليها" تمكك الفرح إيمان ، وقررت في
قلبها أنها ستذهب لزيارة الفتاة في اليوم
التالي.

الفصل الثاني

لقاء دعاء

في صباح اليوم التالي

تجهزت إيمان بحماس لزيارة السيدة هناء وابنتها دعاء أحضرت معها قالب كيك صغير كعلامة على الاحترام والتقدير عندما طرقت الباب ، استقبلتها السيدة هناء بابتسامة دافئة ، قائلة:

- "تفضلي ، ابنتي دعاء في غرفتها".

دخلت إيمان غرفة دعاء وشعرت بالدهشة كانت الغرفة جميلة جدًا ، محاطة بالكتب الدينية ، وأجواء روحانية جعلتها تشعر بالسلام كأنها كانت تتأمل في مكان مليء بالطاقة والحيوية.

دعاء كانت ملتزمة بدينها ، وكانت تجلب معها شعورًا من الهدوء والسكينة. كانت دائمًا تستمع للأذكار وتقرأ القرآن الكريم.

تأثرت إيمان بهذه الأجواء الروحية ، لكنها
في نفس الوقت شعرت بالاختلاف كانت
لديها تساؤلات عن طبيعة الحياة التي
تعيشها.

بدأت إيمان ودعاء في التعارف ، وتبادلا
الأحاديث عن المدرسة ، والهوايات ،
وأحلام المستقبل كانت دعاء تحب الرسم
والقراءة ، بينما إيمان كانت تميل إلى
الرياضة والأنشطة الاجتماعية.

في البداية ، شعرت إيمان ببعض التوتر،
لكنها سرعان ما بدأت تشعر بالراحة في
حديثها مع دعاء ، واستشعرت صداقة قد
تنمو بينهما.

الفصل الثالث الصدافة والتأثير

بدأت الصداقة بين إيمان ودعاء تنمو شيئاً فشيئاً كانت دعاء دائماً تحت إيمان على الصلاة والتمسك بقيمها الدينية ، لكنها كانت تواجه صعوبة في ذلك .

إيمان كانت تعيش حياة أكثر تحرراً ، تحب أن تكون لها قراراتها الخاصة ، وكانت تشعر بالتناقض بين ما تراه كحرية وما تعلمه دعاء .

مع مرور الأيام ، تعرفت إيمان على زملاء جدد في المدرسة لكن هذه العلاقات لم تكن كما توقعت .

كانت مروة ، صديقتها المقربة ، دائماً تشجعها على الخروج مع الأصدقاء ، والابتعاد عن القيم التي كانت دعاء تحاول أن تعززها في حياتها .

- "إيمان ، لماذا تتعلقين بتلك القيود؟"

كانت مروة تقول :

- "يجب أن تعيشي حياتك بحرية! الخروج مع الأصدقاء والاحتفالات هو ما يجعل الحياة ممتعة".

بدأت إيمان تشعر بالضغط كانت تحاول أن توازن بين ما تعلمته من دعاء وما تقوله مروة هل يجب أن تتبع قلوبها أم أنها يجب أن تلتزم بالمبادئ التي تربت عليها؟.

الفصل الرابع ضغط الأصدقاء

بدأ الضغط على إيمان يتزايد بشكل كبير
كانت مروءة دائماً تدعوها للخروج مع
الأصدقاء في أوقات متأخرة ، وتقول:

- "أنتِ ما زلتِ صغيرة عليكِ أن تعيشي
لحظات ممتعة".

لكن إيمان كانت تشعر بالتردد كانت تعرف
أن مروءة كانت تعني جيداً ، لكنها بدأت
تدرك أن الحياة ليست مجرد متعة ولحظات
عابرة كان هناك شيء أعمق تبحث عنه.

أحياناً كانت تقضي لياليها في التفكير،
مسترجعة ذكرياتها مع دعاء ، وكيف كانت
تشعر بالسلام والهدوء كلما تحدثت معها.
لكن في المدرسة ، كانت تجد نفسها محاطة
بأصدقاء يشجعونها على اتخاذ قرارات لم
تكن مطمئنة بشأنها.

الفصل الخامس الصراع الداخلي

مع مرور الأيام ، تزايدت مشاعر الصراع الداخلي لدى إيمان كانت تتساءل عن معنى الحرية:

- "هل يعني ذلك فعل كل ما أريد دون قيود؟"، و"أم أن هناك حدودًا يجب أن ألتزم بها؟".

في أحد الأيام ، قررت إيمان أن تحضر حفلة ليالية في المدرسة كانت متحمسة ، ولكنها لم تكن تتوقع أن تشعر بهذا الفراغ وسط الأضواء الساطعة والموسيقى الصاخبة ، كانت تفكر في دعاء وكلماتها عن الالتزام شعرت بأن شيئاً ما مفقود في حياتها.

في تلك الليلة ، بعد الحفلة ، جلست إيمان في غرفتها ، وكانت تتأمل كل ما مر بها تساءلت عن نوع الصداقة التي تريدها ،

وعمّا إذا كانت قادرة على تحديد مسار
حياتها بنفسها.

الفصل السادس العلاقة مع الوالدين

علاقة إيمان بوالدتها كانت دائماً قوية ،
 لكنها كانت علاقة خالية من التوجيه الديني
 كانت والدتها تقول لها دائماً:

- "أنت حرة في اتخاذ قراراتك يا ابنتي
 الحياة قصيرة ، عيشها كما ترغبين".

لكن إيمان كانت تشعر بالتشتت هل يجب أن
 تتبع زملاءها الذين يرون الحرية كتحرر من
 جميع القيود ، أم يجب أن تستمع إلى دعاء
 التي كانت تحاول مساعتها في إيجاد
 الطريق الصحيح؟.

كانت إيمان تحاول التحدث مع والدتها عن
 مشاعرها ، لكنها شعرت أن والدتها لا تفهم
 عمق الصراع الذي تعيشه كان عليها أن
 تجد الطريق بنفسها.

الفصل السابع

المواجهة

في أحد الأيام ، دعت مروة إيمان إلى حفلة كبيرة لكن هذه المرة ، قررت إيمان أن ترفض الدعوة شعرت بأن هناك شيئاً أكبر مما تعرضه عليها هذه الحفلات.

عندما أخبرت مروة برفضها ، ردت مروة بغضب:

- "أنتِ حقاً تضيعين حياتك يا إيمان هذه فرصة للاستمتاع ، لماذا ترفضينها؟".

ردت إيمان بهدوء، متألمة في كلماتها: "أنا لا أبحث عن المتعة اللحظية، أبحث عن شيء أعمق." كانت تلك الكلمات نقطة تحول في تفكيرها، جعلتها تدرك أنها بحاجة إلى التمسك بما يؤمن به قلبها.

الفصل الثامن

العودة إلى الذات

بعد أن واجهت إيمان زملاءها ، عادت إلى المنزل وهي تشعر بالتشتت ذهبت إلى دعاء وأخبرتها بكل ما يدور في رأسها استمعت دعاء بتمعن ، ثم قالت:

- "الحرية الحقيقية تأتي من السلام الداخلي والالتزام بما هو صحيح".

في تلك الليلة ، جلست إيمان في غرفتها ، وأخذت تفكر في كل ما مر بها أدركت أن الحرية ليست في التخلص من الالتزامات ، بل في إيجاد الطريق الذي يمنحها السلام الداخلي قررت أن تأخذ وقتًا للتفكير في الخيارات المتاحة أمامها.

الفصل التاسع

القرار

قررت إيمان أن تعود إلى طريق الالتزام
ذهبت إلى دعاء وقالت لها:

- "لقد كنتِ دائماً قوية من أجلي ، لكنني
الآن أفهم كم كنتِ تتألمين في صمت أنا
أسفة لأنني لم أكن أفهم ذلك".

كانت هذه اللحظة نقطة تحول في حياة
إيمان بدأت في الصلاة بانتظام ، وبدأت
تشعر بالسلام الداخلي الذي كانت تبحث عن
أصبح لديها هدف واضح ، أن تجد التوازن
بين صداقاتها والتزامها بدينها.

خاتمة القصة

في النهاية ، تعلمت إيمان أن الحرية ليست
في التخلص من جميع القيود ، بل في
اختيار الطريق الذي يمنحها السلام الداخلي
والسكينة الصداقة الحقيقية لا تعتمد فقط
على المتعة واللحظات السعيدة ، بل على
الدعم والتوجيه في الأوقات الصعبة.

تمت بحمد الله

في رحلة ملهمة، تكتشف إيمان الفتاة الشغوفة بالمعرفة
التحديات التي تواجهها في مدينة جديدة بين أصدقائها
الذين يحاولون سحبها نحو الحياة الحرة، وعلاقتها القوية مع والدتها
تجد إيمان نفسها في صراع بين القيم الدينية وحرية الاختيار.
هل ستمكن من تجاوز الضغوطات والتقييد بقيمها، أم ستتبع طريق أصدقائها؟
هذه الرواية تعكس رحلة الإيمان والنمو الذاتي في عالم مليء بالاختيارات.



إيمان بين الفهم و الصريف

عائشة قلمي سرتاوي